الهجرة السرية للمرأة المغاربية، وانعكاساتها الاجتماعية والقانونية

م. د. علاء الدين حسين احمد
قسم القانون, كلية الاسراء الجامعة. بغداد\العراق

The clandestine Migration of Maghreb Women, and Its Social and Legal Implications

Alaa El Din Hussein Ahmed
Law Dept., Al-Esraa University College, Baghdad / Iraq

المستخلص

الهجرة الشرعية: قد تطرح مشكلات خاصة على الرغم من ان المهاجرين يتمتعون معها بحقوقهم كافة استنادا للقوانين المحلية والدولية كافة فكيف ستكون الهجرة غير الشرعية؟ نعم؟ ستكون اكثر قلقا، لذا اضحت احدى القضايا المعقدة التي يجب التوقف عندها. وتعنى هذه الدراسة بمعالجة قضية الهجرة غير الشرعية للمرأة المغاربية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية مع تعريف للهجرة والهجرة غير الشرعية ومفهوم الهجرة فضلا عن مقترحات وتوصيات واستخدام الباحث لذلك المنهج التحليلي الوصفي.

الكلمات المفتاحية: الهجرة، الهجرة غير الشرعية، اليات الحد من الهجرة.

Abstract

Legal immigration: Special problems may be discussed, despite the fact that migrants have all their rights according to local and international laws. So, how illegal immigration will be Yeah, , You will be more worried, so it has become one of the most complex issues to be stopped. This study deals with the issue of illegal migration of Morocco women and their social and economic implications with a definition of migration, illegal immigration and the concept of migration, as well as suggestions, recommendations and the researcher's use of descriptive analytical approach.

Keywords: Migration, Illegal migration, Mechanisms to limit migration

مقدمة

يمكن القول بأن علم الاجتماع درس ظاهرة الهجرة مبرزاً الدوافع غير الاقتصادية للهجرة في الاطار الاجتماعي الذي تتواجد فيه. ولقد بدأت هذه الدراسة نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، والتي ارتبطت مع انتشار الظاهرة الصناعية. وهذا الارتباط جاء نتيجة لطلب اليد العاملة، لتصبح فيما بعد ايذاناً للهجرات نحو الدول الاوربية. كما أن الهجرة غير الشرعية أو الهجرة السرية والتي تعد نتيجة طبيعية لتردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وقلة الوعي الثقافي، بعد أن سدت كل السبل امامهم من أجل تحسين الظروف المعيشية والاجتماعية. وللهجرة انعكاساتها الاجتماعية، وما قوارب الموت إلا ابحار نحو عالم مجهول اشتركت فيه عوائل كاملة رجالاً ونساءاً واطفالاً وكهولاً وهكذا اصبحت ظاهرة الهجرة غير الشرعية محل اهتمام اغلب دول العالم ومن هنا تتأتى اهمية البحث في هذه الظاهرة.

اشكالية الدراسة

بعد ازدياد ظاهرة الهجرة غير الشرعية خلال العقد الاخير، من بلدان الربيع العربي –على وجه الخصوص– بعد أن أدت حالة الاضطراب، وعدم الاستقرار السياسي والامني، وانتشار الصراعات والحروب الاهلية، والاحتقان الطائفي، الذي ادى الى اصابة الشباب بخيبة امل، آملين تغيير الواقع المعاشي نحو الافضل.

اهمية الدراسة

تتأتى اهمية هذه الدراسة باعتبار أن (ظاهرة الهجرة غير الشرعية) تستدعي الوقوف عندها، وتستدعي الدراسة على المستويين العلمي والعملي. دراسة الواقع الذي تعيشه (المرأة المغربية) عبر هجرتها السرية.

اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى الوقوف عند تعريف ظاهرة الهجرة غير الشرعية، والتعرف على الأسباب الفعلية التي تقف وراء هذه الظاهرة، ولا سيما عند الشباب، وصولاً لبعض الاستنتاجات الموضوعية الواقعية والتي يمكن استخدامها كحلول للمعالجة.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عند عرضها لهذه الظاهرة.

هيكلية الدراسة

اشتملت هيكلية الدراسة على ثلاثة مباحث وستة مطالب، وهي كالآتي:

- المبحث الاول

المطلب الاول: تعريف الهجرة لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: مفهوم الهجرة السرية.

- المبحث الثاني

المطلب الاول: مقارنة بين الأسباب الداخلية المتعلقة بدولة الاصل, والخارجية المتعلقة ببلد الاستقبال.

المطلب الثاني: الهجرة السرية للمرأة المغربية.

- المبحث الثالث

المطلب الاول: انعكاسات الهجرة السرية للمرأة المغاربية اجتماعياً.

المطلب الثاني: انعكاسات الهجرة السرية للمرأة المغاربية قانونياً.

- خاتمة

- استنتاجات وتوصيات

المبحث الأول

المطلب الأول: تعريف الهجرة لغة واصطلاحاً

الهجرة (لغةً):

والهجرة، والهُجرة:

الخروج من ارض الى ارض، وأصل المهاجرة عند العرب، خروج البدوي من باديته الى المدن، يقال: هاجر الرجل، اذا فعل ذلك. وكذلك كان مخل بمسكنه منتقل الى قوم آخرين بسكناه. ويسمى المهاجرون مهاجرين، لأنهم تركوا ديارهم ومساكنهم التي نشأوا بها، ولحقوا بدار ليس لهم بها اهل ولا مال حين هاجروا الى المدينة، فكل من فارق بلده من بدوي أو حضري أو سكن بلداً آخر، فهو مهاجر، والاسم منه الهجرة والمهاجرة من ارض الى ارض، ترك الاولى للثانية (ابن منظور، 1997: 31-32).

والهجرة في اللغة ضد الوصل، هجر يهجره هجراً أو هجراناً، وهما يهتجران، ويتهاجران، والاسم: الهجرة. والهجرة: الخروج من ارض الى ارض (اين منظور، 32).

وعرفها البعض الآخر بأنها: انتقال الناس من موطن الى آخر (المعجم الوجيز).

الهجرة (اصطلاحاً):

الهجرة تعني الاغتراب، أو الخروج، والانتقال من ارض الى اخرى سعياً وراء الرزق (معظم الكافي، 1993: 1055).

وعرفها البعض الآخر، بأنها: انتقال الناس من موطن الى آخر (المعجم الوجيز).

ومن هذا يمكن تعريف (المهاجر) بأنه الشخص الذي ينتقل من بلد الى بلد آخر، ويقيم فيه اقامة دائمة (السكري، 2000: 456).

المطلب الثاني: مفهوم الهجرة السرية

إن مفهوم الهجرة –غير الشرعية- يتضمن دلالات عدة، كالهجرة غير القانونية، والهجرة السرية.

وعليه، يمكن تعريف الهجرة غير الشرعية، بأنها:

انتقــال الافــراد والجماعــات من مكان الــى آخر عن طريــق التحايل علــى القانون ومخالفته.

أما منظمة الامم المتحدة- فقد ورد في تعريفها للهجرة غير الشرعية في بروتوكولها المكمل لاتفاقيه الامم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة غير الوطنية إذ تعرفها: بأنها تدبير الخروج غير المشروع لشخص ما أو مجموعة من الاشخاص الى دولة ليسوا طرفاً من رعاياها أو من المقيمين بها عن طريق عبور الحدود. دون تقيد بالشروط اللازمة للدخول المشروع لهذه الدولة.

وتشير منظمة الهجرة غير الشرعية الى المهاجر غير الشرعي بقولها أنه: "المهاجر الذي لا تتوفر لديه الوثائق اللازمة والمنصوص عليها بموجب لوائح الهجرة من أجل الدخول، والاقامة، أو العمل في بلد ما" (بريست، 1990: 226) (فريحة لدمية).

أما المكتب الدولي للعمل "BIT" فيعرف المهاجر غير الشرعي بأنه: "كل شخص يدخل أو يقيم أو يعمل خارج وطنه دون حيازة الترخيصات القانونية اللازمة، لذلك يعتبر مهاجراً غير شرعي أو سريّ أو بدون وثائق أو في وضعية غير قانونية".

أما المنظمة الدولية للعمل (OIT) فتعتبر الهجرة السرية أو غير الشرعية: هي التي يكون بموجبها المهاجرون مخالفين للشروط التي تحددها الاتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية، ويقصد على هذه الأساس بالمهاجرين غير الشرعيين كلاً من:

- الاشخاص الذين يعبرون الحدود بطرق غير قانونية, و؟ من الرقابة المفروضة.
- الاشخاص الذين رخص لهم العمل بموجب عقد, ويخالفون هذا العقد سواء بالقيام بعمل غير مرخص له, أو عمل يعاقب عليه القانون المحلي.
- الاشخاص الذين يدخلون اقليم دولة ما بصفة قانونية وبترخيص اقامة ثم يتخطون مدة اقامتهم ويصبحون في وضعية غير قانونية.

فالهجرة ليست مجرد نقلة جسدية من مكان الى آخر، وانما هي أيضاً موقف عقلي واتجاه ذهني وتوجه نفسي من الشخص ذاته، وقد اوصت الامم المتحدة حكومات الدول بجمع وتبويب البيانات والمعلومات عن جميع القادمين إليها والراحلين عنها، كما اوصت كذلك بتقسيمها الى الفئات الآتية:

- **مهاجر دائم:** وهو من لم يحصل على تصريح اقامة بعد, ولكنه ينوي البقاء في الدولة مدة تزيد عن سنة, أي هو من حصل على وضع قانوني يخوله الاقامة في الدولة.
- **مهاجر مؤقت:** وهو من لم يحصل على تصريح اقامة وينوي ممارسة مهنة داخلها, ويحصل على دخل مستمد من داخل هذه الدولة وذلك لمدة سنة أو اقل.
- **الزائر:** وهو من لم يحصل على تصريح اقامة, ولكنه ينوي البقاء لمدة سنة أو اقل دون ممارسة لأية مهنة ودخله مستمد من داخل الدولة وكذلك من يعولهم.
- **مقيم عائد:** وطنياً كان أو اجنبياً بعد بقائه في الخارج مدة لا تزيد عن سنة (رشيد، 2012: 15).

المبحث الثاني: اسباب الهجرة

المطلب الاول

لقد عَدَّ الكثير من الباحثين أن الأسباب الاقتصادية والاجتماعية، والتي يسميها البعص بأنها (أسباب كلاسيكية) هي من دعت الى الهجرة.

ونلاحظ هنا أن وتيرة الهجرة في البلدان الافريقية ومنها العربية هي هشة ومتذبذبة في ظل سياسات حاكمة من ابرز سماتها (الفساد).

ومن جهة اخرى، "فأن الفارق الهائل في المستوى الاقتصادي والتطور الذي تعيشه الدول الاوربية بالمقارنة مع دول جنوب المتوسط، بالرغم من تقاربها جغرافياً، إلا أن التنمية –بمختلف انواعها، لم تحقق إلا معدلات ضعيفة من الرفاهية، ولفائدة فئات ضيقة من المجتمع، كما أن غياب الاستثمارات المنتجة قللت من مستوى النمو الاقتصادي وعمقت من الفقر والتهميش" (عبدولي، 2014).

واذا ما كانت العوامل الاقتصادية، والظروف الاجتماعية سببان للهجرة، فإنها ليستا كافيتين إذ تتعدد الأسباب وتتوزع بتعدد المهاجرين.

"إن معظم البلدان الافريقية تمثل بلداناً تحفز الانسان على الهجرة غير الشرعية قصد الهروب من شبح البطالة والفقر، وخاصة في صفوف الشباب الحالم بأوضاع افضل، وترتفع هذه النسبة في صفوف الشباب الذين يعيشون تحت خط الفقر بمعدل (1) دولار واحد في اليوم، كذلك فأن معدل الاجور لا يكفي –في حده الادنى– للاستمرارية في حياة مستقرة".

كذلك فأن هناك أسباباً اخرى للهجرة غير الشرعية، منها:

1. الازمات السياسية أو الدينية, كطرد جماعة أو جنس أو حزب أو طبقة اجتماعية غلبت على امرها.
2. تشجيع الهيئات الرسمية للنازحين والوافدين.
3. العنف وما ينشأ عنه من هجرات اجبارية كتهجير الزنوج الافريقيين قسراً الى العالم الجديد.

4. النمو السكاني: إذ يتغير التوازن الديموغرافي في العالم بشكل سريع, ومن المتوقع أن يرتفع نصيب الجنوب من سكان العالم الى (84%) بحلول سنة (2025), مقابل (68%) في سنة 1960, وقد كانت النسبة (93%) من الاطفال الذين ولدوا سنة (1990) في العالم النامي.
5. الازمات الاقتصادية: في منابع الهجرة تساعد على تقوية التيار وقد زاد التيار قوة بعد تقدم وسائل النقل بالبر والبحر (سميحة وعبد المليح، 2018: 66).

وهناك من يحدد العوامل التي تحفز على الهجرة، وتؤثر في تياراتها، فقسمها الى الفئات الاربعة الآتية:

1. عوامل مرتبطة بالمنطقة الاصلية للمهاجرين (منطقة الاصل).
2. عوامل مرتبطة بمنطقة استقبال المهاجرين (منطقة الوصول).
3. العوائق المتداخلة بين المنطقتين (منطقة العبور).

وتعد المسافة ابرز هذه العوائق، واكثرها أثراً في تحديد حركة الهجرة وحجمها وتكاليف الانتقال، وغير ذلك (الطلعي، 2010).

المطلب الثاني الهجرة السرية للمرأة المغربية
أو (ظاهرة الهجرة غير الشرعية العابرة للحدود)

بـدأت المرأة تطفو على سـطح الدراسـات العلميـة، ومجال البحـث، بفضل الدور الـذي اداه (علـم الاجتمـاع) فـي تنامـي الاهتمـام بقضاياهـا، ورد الاعتبـار لمشـاركتها الأساسية في التنمية.

يتناول (علم الاجتماع) الظاهرة وحركتها باعتبارها مجموعة العمليات التي يقوم المهاجرون من خلالها بنسج واقامة علاقات اجتماعية ذات طبيعة متعددة تخرج جذورهم الاجتماعية بالمجتمع المستقبل ويطلق على هذه العملية مفهوم الهجرة العابرة للحدود.

إن ظاهرة الهجرة غير الشرعية تتمثل في:

أن المهاجرين يقومون ببناء فضاءات اجتماعية تتجاوز الحدود الجغرافية، السياسية والثقافية.. بحيث تسجل تعدد الانشطة التي يقوم بها المهاجرون في محيط مجتمعهم الاصلي ومجتمعهم الجديد في آن واحد (تريون، 2001: 10).

إن المهاجرين لا يأتون الى البلدان الاكثر غنى لرغبة تنبع من داخلهم وانما لإدراكهم بوجود حاجة إليهم في تلك البلدان. والعنصر الآخر لهذه المعاملة هو اصطدام العولمة بالمعروض المحتمل من المهاجرين، إذ أن الرأسمال العالمي ومن خلال مقولة، "رأس المال عالمي في حين أن العمل محلي" اتجه نحو تطوير الاسواق في البلدان الواقعة على الاطراف مع استمرار استغلال الايدي العاملة الموجودة لديها، مما أدى الى صياغة النماذج الثقافية المحلية، وادخال النموذج الاستهلاكي للحياة دون ربطه بالمستوى الاقتصادي (اولريش، 1999: 40).

وهذه العملية لا تمس الفئات أو الطبقات الاكثر فقراً بتلك المجتمعات والدول بقدر ما تمس الطبقات والفئات الوسطى باعتبارهم الفئات الاكثر تعرضاً لرموز ثقافة الاستهلاك (لعجال، 2011)، التي تقدمها الدول الغنية كما إنهم الاكثر قدرة على تحمل تكاليف الهجرة، وهذا ما تؤكده الكثير من الدراسات الميدانية (موالك، 2010).

تؤدي الهجرة دوراً مركزياً في التحول الاجتماعي والثقافي للمجتمعات المعاصرة، وهنا يبرز العامل النسوي في الهجرة المعاصرة، فهو يزداد باطراد ومن فئات اجتماعية عديدة (موراي، 2013: 277).

وعند قراءتنا لواقع المرأة القروية المغربية المهاجرة من خلال كتاب (د. كنزة الغالي) (نساؤنا المهاجرات في اسبانيا) (الغالي، 2004) نجد أن هذا المؤلف الصغير في حجمه، والغني بمعلوماته، هو ترجمة لكتاب المؤلفة في نفس الموضوع. صدر الكتاب المترجم سنة 2003 عن منشورات الزمن، ضمن كتب الجيب رقم 42، وهو من 154 صفحة. قدم له الاستاذ الفاضل العربي المساري بمقدمة مهمة من خمس صفحات يبين فيها تميز عمل المؤلفة عن زميلتها الاسبانية (بيلا رينو) بتناولها لظاهرة الهجرة بـ "شمولية جغرافية، أو بمعطيات حديثة" (ص6)، كما أن المؤلفة في نظر مقدم الكتاب شخصت الواقع الحالي للهجرة المغربية بلفظة "الحريك"، وابرزت تنامي مآسي "الحريك" وضحاياه بين سنتي 1998-2002 بالأرقام. كما بحثت المؤلفة أيضاً في العوامل المسببة للهجرة وتوقفت عند الاصول الجغرافية للمهاجرات، وتحدثت عن قطاعات الشغل التي تستقطب النساء المغربيات المهاجرات وتتميز بـ "قطاعات الشغل المضنية المعروفة بهشاشة الحماية، وعدم تطبيق القوانين.." ص: (7-9).

عالجت الدكتورة (كنزة الغالي) موضوعها من خلال فصلين، عنونة أولهما: "عولمة حقوق المهاجرات" وعنونة الفصل الثاني "المهاجرات المغربيات بين الوطن الام ومجتمعات الاستقبال" وبينت في هذا الفصل دوافع الهجرة التي اتخذت مجالات عدة، منها: الفرار من الواقع، والتجمع العائلي، والارتباط بسوق الشغل.

المبحث الثالث

المطلب الاول: انعكاس الهجرة السرية للمرأة المغاربية اجتماعياً

تشكل الهجرة الدولية استنزافاً للطاقة البشرية بالنسبة للدولة المرسلة، ومكسباً غير متوقع للدول المستقبلة للمهاجرين، وهنا تتباين عملية التنمية بين الدول، بسبب نقص العنصر البشري في البلد المستقبل فالهجرة تجعله يحصل على عمله لم يتحمل في نشأتها أي تكاليف أو خسائر، كما أن ما يرسله المهاجر الى اهله من اموال، مما يسهم في رفع مستوى المعيشة لبعض الأسر الفقيرة، واسهام المتغربين في ميزان المدفوعات مما يغطي العجز في الميزان التجاري.

ينتقل الانسان من خلال الهجرة الدولية الى بيئات جديدة ذات ظروف طبيعية خاصة، وعادات وتقاليد مختلفة، وظهور مشاكل جديدة لم تكن موجودة اصلاً، كالمشاكل العنصرية واللغوية، والدينية والانتماء السياسي والاجتماعي (الفيل 2000: 48).

وتظهر آثار الهجرة على المهاجر اجتماعياً، من خلال اللغة والعادات والتقاليد، خاصة عند اولئك الذين لا يفكرون في العودة الى الوطن، وتفكك الروابط الاسرية نتيجة بعد الفرد عن اسرته، وانطباعه بطابع المجتمع الجديد، والذي يختلف كل الاختلاف عن مجتمعه الاصلي، والابتعاد عن هموم الوطن والعائلة، وترك مشاكله على كاهل المقيمين به، والزواج من اجنبيات (تائب، 1992: 131).

يعد الزواج بالأجانب، من الآثار الاجتماعية الخطيرة للهجرة الدولية، فالعلاقة الزوجية بين عربي واجنبية هي علاقة بين هويتين مختلفتين، والذي بدوره قد يؤدي الى التباين في تربية الابناء، وهنا تحدث الطامة الكبرى، إذ يفقد الزوج العربي مكانته كراع واب للأسرة حيث يأخذ كل من الولد أو البنت منحى آخر على الذي يريده الاب ويحدث

التفكك. وكشفت احدى الدراسات التي اجريت على الآثار الاجتماعية للهجرة الخارجية أن (81،4%) من المتزوجين من عينة الدراسة يتركون زوجاتهم ويعيشون بمفردهم، والذي يؤدي الى عدم استقرار اجتماعي واعباء نفسية (محمد، 1992: 210).

المطلب الثاني: الهجرة السرية للمرأة المغربية, وانعكاساتها قانونياً

إن معالجة هذه الظاهرة، اعتمد على المقاربة التشريعية، وهو الوقوف والتمعن في كيفية مساهمة القانون المغربي لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية والى أي حد تنسجم احكام هذا القانون مع الاتفاقيات الدولية في مجالات الهجرة، وحقوق الانسان؟ وهل يمكن للمقاربة الزجرية التي تبناها المشرع ضمن احكام قانون 03-02، الدور المتوخى منها في الحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟ أم أن الامر يتطلب الاعتماد على مقاربات اخرى؟ (قاسمي، 84-86)

تعد المملكة المغربية دولة متوسطية ذات طبيعة منفتحة على مختلف الشعوب والحضارات، لذا فهي معنية –بدرجة كبيرة- بموضوع الهجرة نظراً لقربها من اوربا. إن النصوص التشريعية المتعلقة بدخول واقامة الاجانب والهجرة كانت صياغة سيئة. ونتيجة لازدياد واستفحال ظاهرة الهجرة السرية الى الدول الغربية من دول جنوب البحر المتوسط اصبحت الحاجة ماسة الى سن تشريعات جديدة تتصدى للظاهرة التي بدأ البعض يستغلها للمتاجرة والنصب والتهريب، والذي ادرى الى مآسي انسانية فظيعة تشهد عليها الجثث التي تلفظها مياه البحر كل مرة، وتشهد عليها أيضاً الشكايات التي يتقدم بها العديد من المواطنين الذين دغدغ المهربون احلامهم، وسارقين ارصدتهم المالية، ونصبوا عليهم، ثم إن التزامات المغرب الدولية والاتفاقيات التي صادق عليها ونصت عليه ملائمة التشريع الوطني مع التشريعات الدولية. وعلى هذا الأساس ساهمت مجموعة من المعطيات الوطنية والدولية في ميلاد الاطار القانوني رقم 03-02 بتاريخ 2003/11/11 المتعلق بدخول واقامة الاجانب بالمملكة المغربية وبالهجرة غير المشروعة والذي يجمع بين طياته نصوص تشريعية صريحة وواضحة تحارب ظاهرة الهجرة غير الشرعية. كما ابرم المغرب عدة اتفاقيات دولية ثنائية واقليمية تهم التعاون القضائي في الميدان الجنائي قصد تجافي اشكالية مبدأ اقليمية القانون، حتى يتسنى له أن يتحلى بفاعلية اكبر لمعالجة اشكالية عابرة للحدود متمثلة في الهجرة السرية.

اصدرت المغرب عدة قوانين كان لها أثرها الايجابي على المرأة، والمهاجرة بشكل خاص. من ذلك مشروع خطة ادماج المرأة في التنمية وتعديل مدونة الاحوال الشخصية، واخيراً قانون التجنس، واحداث مراكز متخصصة للبحث في الهجرة، وتعميق وتنشيط البحث العلمي في هذا الموضوع، حتى يتم انشاء (مجلس للهجرة) (الغالي، 62). وهكذا، فأن صدور قانون 43/2000 الذي ينص على الاقدام وعدم التمييز بين المهاجرين القانونيين والمواطنين الاصليين الذي دخل حيز التنفيذ بدءاً من 19 يوليو 2003 لم يجعل المهاجرات يتمتعن بحقوقهن كاملة فلا يمكنهن أن يكن قاضيات أو منتخبات إلا في بعض الدول الاوربية.

لذا فالمرأة المهاجرة تؤدي دور حلقة الوصل بين ثقافة بلدان الانطلاق وبلدان الوصول. ولا شك أن تأهيلها سيصون كرامتها وسيساعدها على الاندماج والقبول بالاختلاف والعمل على تعميم ثقافة الآخر. وستبقى الترسانة القانونية مكوناً أساسياً في الاندماج في انتظار وعي جماعي يطبق ويعمم فكرة الاندماج، لا كمبدأ للاحتواء الثقافي بل مجالاً للتعايش عبر التمازج الثقافي خصوصاً إن المرحلة الثالثة من الهجرة النسائية تتميز بالتنوع وشيوع ثقافة (الحريك)، وتقسم –كذلك– بالمقاربة الامنية مجسدة فيما سمي بـ(قانون الهجرة)، والذي بدل أن يسهل مسألة دخول المهاجرين، ويعمل على تسوية وضعيتهم صدر في 21 يونيو 2008 قانون يعمل على طرد من هم في وضعية غير قانونية وفي هذا زيادة في التعنت وهكذا يعد قانون الهجرة أول قانون يخترق بنود حقوق الانسان لأنه يحد من حركاته، ومن رخص الشغل والاقامة التي تتحقق معها انسانيته وكرامته أينما حل وارتحل.

المصادر

- ابن منظور,(1997), لسان العرب, الطبعة الثانية, دار احياء التراث العربي, الجزء الخامس عشر, بيروت, لبنان.
- احمد شفيق السكري,(2000), قاموس الخدمة الجامعية والخدمات الاجتماعية, دار المعرفة الجامعية, القاهرة
- ؟ ترجمة ابو العيد ودود, ط1, دار الجمل, المانيا (1999).
- تقدير القيمة البشرية, (2001), برنامج الامم المتحدة الانمائي.
- جوران تربون.(2001): العولمات الابعاد, والموجات التاريخية, مجلة الثقافة العالمية, ع 106, الكويت.
- حسن محمود حسن محمد,(1992), علم اجتماع السكان وتنمية الموارد البشرية, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية, مصر.
- حسن موالك,(2010), عوامل تعلق الشباب بالهجرة غير الشرعية بالجزائر, ماجستير قسم علم الاجتماع, جامعة الجزائر.
- خديجة لعجال,(2011): الشباب والاسرة والمجتمع في الجزائر امام ظاهرة الهجرة السرية, مذكرة ماجستير, قسم علم الاجتماع, جامعة الجزائر.
- دليل سميحة وأ. تقبيل عبد مليح، (2018), الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور نفسي واجتماعي/ الباحثان، (الهجرة في المنطقة العربية)/ ج 2/ تونس. (وقائع المنتدى العلمي الثاني), (الملتقى العلمي الدولي الثاني).
- رضا محمود تائب,(1992), الهجرة العربية الى اوروبا, مجلة الوحدة العربية, المجلس القومي للثقافة العربية, العدد 98, الرباط, المملكة المغربية.
- رولان بريسا,(1990): معجم مصطلحات الديموغرافيا, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, بيروت.
- ساعد رشيد,(2012): مذكرة لنيل شهادة ماجستير علوم سياسية, واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الامن الانساني, جامعة بسكرة.
- عادل ابو بكر الطلعي, (2010)، الشباب وظاهرة الهجرة غير الشرعية في اوربا, حركة عمل, مؤتمر الشباب والهجرة, ليبيا.

- عبدولي, سعيد الحسين (2014). الأسباب والعوامل المحفزة على الهجرة غير الشرعية, القارة السمراء مثالاً للمقارنة, بحث متقدم الى المؤتمر الدولي بعنوان: الهجرة غير الشرعية واقع وتداعيات, الجامعة الافريقية, ادرار, الجزائر, 3 و4 مارس 2014.
- علي قاسمي/ المغرب/ المنظمة التشريعية لمحاربة الهجرة غير الشرعية بالمغرب في ضوء المواثيق الدولية, بحث منشور ضمن وقائع المنتدى الدولي الثاني, للعلوم الاجتماعية والانسانية/ الملتقى العلمي الثاني/ الهجرة في المنطقة العربية/ ج1.
- فريجة لدمية, الهجرة غير الشرعية, دراسة في الحركات السببية المنتجة للظاهرة, مجلة الاجتهاد القضائي, جامعة محمد خيضر بسكرة , الجزائر.
- كنزة الغالي,(2004), نساؤنا المهاجرات في اسبانيا, منشورات الزمن, الدار البيضاء.
- كنزة الغالي, نساؤنا..., ص: 62, وكذلك ينظر: تقرير التنمية البشرية الذي توقف عند المدونة الجديدة للأسرة والتجنيس والاعتراف بمهمات المرأة في النشاط الاقتصادي.
- محمد رشيد الفيل, الهجرة وهجرة الكفاءات العلمية العربية, دار مجدلاوي للنشر والتوزيع, ط1, عمان, الاردن, 2000.
- معجم الكافي: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر, طبعة 03, بيروت, 1993, ص: 1055.
- المعجم الوجيز, مجمع اللغة العربية, القاهرة, دار التحرير للطباعة والنشر,1988
- المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية, القاهرة, دار التحرير للطباعة والنشر,1988
- وريك موراي,(2013): جغرافية العولمة, ترجمة سعيد ؟, سلسلة عالم المعرفة, العدد: 397, الكويت.